[156] * الشرح: قوله: (من عرفنا كان مؤمنا) قسم الناس على ثلاثة أقسام: الأول: من عرف ولايتهم وهو مؤمن باﷲ وبرسوله، والثاني: من أنكرها وهو كافر بهما حيث أنكر أعظم ما جاء به الرسول وأصلا من اصوله، والثالث: من لم يعرفها ولم ينكرها، بل هو ساكت متوقف وهو ضال، وحال كل واحد من الأولين ظاهر وأما الأخير فهو في المشية إن لم يرجع إلى الهدى الذي هو طاعة الإمام. * الأصل: 12 - علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن الفضيل قال: سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى اﷲ عز وجل، قال: أفضل ما يتقرب به العباد إلى اﷲ عز وجل طاعة اﷲ وطاعة رسوله وطاعة اولي الأمر، قال أبو جعفر (عليه السلام): حبنا إيمان وبغضنا كفر. * الشرح: قوله: (أفضل ما يتقرب به العباد إلى اﷲ تعالى طاعة اﷲ وطاعة رسوله وطاعة اولي الأمر) يعني الإمام (عليه السلام) وكل واحدة من هذه الطاعات عين الاخرى بقياسات راجعة إلى الضرب الأول من الشكل الأول، ووجه أفضليتها أن كل ما عداها مما يتقرب به مندرج تحتها كما لا يخفى على المتأمل. قوله: (حبنا إيمان وبغضنا كفر) الحمل على سبيل المبالغة وذلك لأن حبهم جزء أخير من الإيمان فإذا تحقق تحقق الإيمان وإذا تحقق ضده وهو البغض تحقق الكفر، وإن لم يتحقق هذا ولا ذاك تحقق الضلالة والتحير، وهو القسم الثالث المذكور في الحديث السابق، وإنما يذكره هنا لظهور الواسطة بين الحب والبغض. * الأصل: 13 - محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن فضالة ابن أيوب، عن أبان، عن عبد اﷲ بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أعرض عليك ديني الذي أدين اﷲ عز وجل به ؟ قال: فقال: هات قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله والإقرار بما جاء به من عند اﷲ وأن عليا كان إماما فرض اﷲ طاعته، ثم كان بعده الحسن إماما فرض اﷲ طاعته، ثم كان بعده الحسين إماما فرض اﷲ طاعته، ثم كان بعده علي بن بالحسين إماما فرض اﷲ طاعته - حتى انتهى الأمر إليه - ثم قلت: أنت يرحمك اﷲ، قال: فقال: هذا دين اﷲ ودين ملائكته. * الشرح:
